

## المطران بشار وردة: مستقبل عنكاوا في خطر.. المدينة تشهد تغييرا ديموغرافيا يهدد خصوصيتها المسيحية



أصدرت إبيارشية أربيل الكلدانية بيانا ناشدت فيه الجميع بضرورة الإلتزام بمسؤولياتهم، والحرص على بلدة عنكاوا من خلال حسم جميع الملفات العالقة والحفاظ على مسيحية البلدة وخصوصيتها الثقافية، وفيما يلي نص البيان: بيان صادر عن إبيارشية أربيل الكلدانية ليس خافيا على أحد ما تمر به عنكاوا-

أخرى ستواجه مدينة عنكاوا. فمستقبلها كبلدة مسيحية في خطر من جراء عمليات بيع الأراضي والدور السكنية من دون تمييز، نتيجة تفكير بعض العوائل بالهجرة الى خارج البلاد على خلفية الاحداث الاخيرة التي مر بها العراق. نحن لسنا في موقع يسمح لنا بالحكم سلبا على أي شخص يرغب في بيع ممتلكاته والهجرة خارج البلاد، فلكل شخص الحق في أن يقرر لنفسه ولعائلته المستقبل الذي يطمح اليه والوجهة التي يبتغيها، إلا أننا نود أن نذكر الجميع بمسؤولياتهم تجاه تاريخهم وثقافتهم وحضارتهم وإيمانهم الذي دفعوا من اجله اثمانا باهظة، ودماء زكية أراقها أجدادنا وأبائنا الذين جاهدوا في الحفاظ على مسيحية البلدة وخصوصيتها الثقافية. فمنذ أشهر والبلدة تشهد هجرة إستثنائية لعوائل مستقرة إجتماعيا واقتصاديا، وقام بعض منهم ببيع ما يكتنون من ممتلكات، وكم المعروف من الأراضي والدور السكنية للبيع يجعلنا نتساءل عن مصير عنكاوا ومستقبلها.

تناشد الجميع ضرورة الإلتزام بمسؤولياتهم، والحرص على بلدة عنكاوا، وإلا، فلن يمر وقت طويل حتى نخسر مركزا مسيحيا مهما. لم يعد لنا من تجمع مسيحي في الاقليم إلا عنكاوا، فليكن الجميع بمستوى المسؤولية والحرص والوعي بهذه المخاطر كي نحافظ على بلدتنا الحبيبة.

بارك ربنا بجهود الجميع.  
المطران بشار متي وردة  
رئيس أساقفة إبيارشية أربيل الكلدانية  
٤ شباط ٢٠١٥

البلدة المسيحية الكلدانية الاكبر في اقليم كردستان- منذ سنوات من عمليات التغيير الديموغرافي وتشويه لمعالمتها وتهديد لخصوصياتها الثقافية واللغوية والحضارية، على يد بعض المتفذين من المسؤولين وأصحاب رؤوس الاموال -سواء من داخل البلدة وخارجها، بوعي منهم أم بدون وعي- والذين لا تهتمهم سوى مصالحهم الشخصية، محولين البلدة الهادئة الى مكان للصخب واللهو والعبث غير البريء والمشاكل اليومية التي انعكست سلبا على أهاليها وعلى أسلوب حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وراحتهم.

إننا في الوقت الذي فيه نبارك لشباب عنكاوا حملتهم الإعلامية المطالبة بحسم جميع الملفات العالقة والخاصة بمدينة عنكاوا الحبيبة، نؤكد فيها لهم وللجميع أننا ملتزمون بالثوابت التي عملنا على تحقيقها منذ تسلمنا خدمة الكنيسة الكلدانية في أربيل، وسنواصل جهودنا مع كل المسؤولين لتحقيق العدالة للجميع، لاسيما عشوائية المشاريع التي تقام في البلدة، وعدم إستغلال أراضيها لمشاريع خدمية. وما يزيد من حجم معاناة البلدة وأهاليها هو تدفق النازحين اليها من أبناء شعبنا في الموصل وكركوك وبغداد، الهاربين من جحيم الحروب والاضطرابات الأمنية في مناطق الصراع الساخنة. وإذا كان أهل عنكاوا قد قاموا بواجبهم تجاه أخوتهم النازحين واستقبالهم دون أن يحسبوا ذلك فضلا، فإن هذا التدفق أثر سلبا على مستوى الخدمات وخلق حالة من الازدحام السكاني والفوضى، فلم تكن الخدمات بمستوى هذا الازدياد السكاني. كما نريد أن يتنبه الجميع لكارثة

### العبادي يلتقي البارزاني في ميونخ



لأول مرة منذ تسنمه منصب رئيس الوزراء في العراق، التقى حيدر العبادي مع رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني. وعقد اللقاء في مكان اقامة العبادي في مدينة ميونخ الالمانية، حيث زاره البارزاني وعقد معه اجتماعا ثنائيا هناك. والتقى البارزاني والعبادي في المانيا على هامش مشاركتهما في مؤتمر ميونخ السنوي للأمن العالمي.

### المطران نيقوديموس داود شرف: نطالب المجتمع الدولي بأن يخرج من سباته القاتل



الواقع، وتعطي أملا حقيقيا للبقاء في هذا الوطن». وأكد «ضرورة رد الإعتبار للنازحين المسيحيين الذين طردوا من ديارهم وكنائسهم، لكي يتعزز التعايش الديني». وطلب من «المجتمع الدولي أن يصحو ضميره، ويخرج من سباته القاتل، لأنه عندما يكون تهجير أكثر من ٢٥ ألف أسرة في وضوح النهار، ورميهم في الشارع في سنة ٢٠١٤ وفي عز الديمقراطية وحقوق الانسان، فهذا يعني أن ضمير العالم يعيش في سبات، ولهذا نطالب المجتمع الدولي أن يعمل على أن يعيش الناس بكرامة.

قال سيادة المطران نيقوديموس داود شرف رئيس طائفة السريان الأرثوذكس في الموصل وكركوك وإقليم كردستان، «أن مؤتمر التعايش السلمي بين الأديان في العراق الذي احتضنته أربيل، أن المؤتمر لا يختلف عن المؤتمرات السابقة التي عقدت منذ سبعة أشهر عن حوار الأديان، وقبول الآخر، وهذه الأمور نعتبرها ثوابت بالنسبة لنا، ونحن كمسيحيين نتقبل الآخر منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة وتعايشنا معه بكل حب إلى درجة أوصلتنا إلى أن نصبح أقلية في وطننا بسبب التعايش المفرط الذي نعيش به»

وأضاف «هذا المؤتمر هو علامة جيدة تعطى للآخرين لكن ماذا سوف يقدم للمهجريين الذين يعيشون في كرفانات وخيم ومشردين منذ سبعة أشهر خارج أرضهم وبيوتهم وكنائسهم، فلا أعتقد أن مثل هذه المؤتمرات سوف يقدم لهم شيئا ونحن لا نحتاج إلى مؤتمرات بل نحتاج إلى عمل على أرض الواقع تنقل هم هذا الشعب وما يشكوه من الآلام من أرض الواقع وتعطي أملا حقيقيا للعيش في هذا الوطن». وتابع «نحن بحاجة إلى افعال حقيقية تنقل هم هذا الشعب، وتحول ما يشعر به من الآلام الى حقائق على أرض

## (المسيحيون في العراق) وثيقة مهمة تترجم تحديات الماضي والمستقبل

## باحثون وأكاديميون يبرزون رؤية معمقة لمستقبل المسيحيين في ضوء أزمتهم الراهنة

سامر الياس سعيد

أفرزت الأزمة التي مر بها مسيحيو محافظة نينوى من خلال تهجيرهم من قبل تنظيم الدولة الإسلامية صيف العام الماضي، الكثير من المطبوعات التي أسالت حبرا كثيرا باتجاه الحديث بشكل موسع عن تاريخ هذا المكون، وإبراز الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي حظيت بها نخب هذا المكون من خلال محطات تاريخ العراق، فضلا عن تقديم رؤى مستقبلية لواقع حياة المسيحيين ولقد مثلت أزمة النزوح المر الذي مر به الآلاف من أبناء المكون المسيحي، إنعكاسا وضحت معالمه بشكل خاص في أروقة الثقافة التي لم تتحدد في المشهد العراقي فحسب، بل انعكست بعض ملامحه على صعيد محاور عربية ودولية، فتمخضت عن مطبوعات صدر احدها في أوروبا حيث تناول رؤية معمقة تجاه الشرق الأوسط خاليا من المسيحيين، بينما أصدر كاتب عراقي مهاجر إلى فرنسا وهو الأديب أفرام عيسى يوسف كتابه الذي عنوانه (مسيحيو العراق.. ماضي زاهر ومستقبل مجهول) وكانت مجلة (صوت الآخر) قد سلطت الضوء على هذا الإصدار في عدد سابق من خلال لقاء مع الكاتب أجرته معه مسؤولة مكتب المجلة في باريس الدكتورة تارا إبراهيم، ويضاف لتلك المطبوعات ما قدمه (كاتب هذه السطور) مؤخرا من كتاب تناول العمق التاريخي للمسيحية في مدينة الموصل حيث صدر عن ديوان أوقاف الديانات المسيحية واليزيدية والصابئة المندائية في بغداد..

أما المطبوع الهام والذي عد بمثابة مجلد يحكي التاريخ الشامل للمسيحيين في العراق، ويتناول التحديات الراهنة فقد صدر مؤخرا عن مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والإعلامية بـ(٨١٦) صفحة من القطع الكبير حاملا عنوان (المسيحيون في العراق.. التاريخ الشامل والتحديات الراهنة) وقد قام بتحريره الأكاديمي العراقي

المعروف سعد سلوم بمشاركة عدد من الباحثين والمفكرين ممن تناولوا جوانب مهمة من محطات التاريخ الراهن حيث أضاءت محاور اقتصادية وسياسية وتاريخية للمسيحيين في العراق.. وبالعودة لهذا المؤلف المهم والذي يبدأه محرر الكتاب بتساؤل مفاده (إذا كانت شجرة العراق مسلمة، فإن جذورها مسيحية فهل يمكن لشجرة أن تحيا من دون جذورها؟) بينما يضع سلوم إهداءه للكتاب لأبناء الكنيسة الحية وهم كلا من البطريك مار روفائيل ساكو واصفا إياه بـ(روح الإيمان الساعية من اجل السلام) والمطران يوسف توما بوصفه (سندباد المعرفة الدومنيكي) والأب بطرس حداد (حارس الذاكرة الكلدانية)..

وتتناول مقدمة الكتاب تساؤلا محوريا مفاده بإمكانية تخيل الشرق الأوسط من دون مسيحيين مشيرا بان الكتاب يتوجه الى كل من يناضلون ضد عقلية الانقسام والتقسيم وإلى كل من يتصدون لمحاولات إنهاء الوجود المسيحي في الشرق ولايتخيلون الشرق الأوسط من دون مسيحيين، وتلي المقدمة بحث موسع بقلم الدكتورة سها رسام الباحثة المتخصصة بتاريخ المسيحية في العراق حيث تحاول من خلال بحثها إبراز الجذور الأولى للمسيحية في العراق من خلال نشوء المسيحية في بلاد ما بين النهرين وانتشارها إضافة لإبراز الاضطهادات التي نالت منها وتحدث الباحثة عن ملامح تأسيس الكنائس المشرقية فيما يتألف الكتاب من ستة أقسام رئيسية يتمحور الأول منها في الحديث عن خريطة الآثار والمدن والطوائف فيسقط الباحثين عبد الأمير الحمداني وحكمت بشير الأسود الضوء من خلال مقالة مشتركة عن خريطة التراث والآثار المسيحية في العراق ويستهلان تلك المقالة بالحديث عن دخول المسيحية الى العراق كما يتم الحديث عن الكنائس والأديرة في العراق استنادا الى التقييمات الأثرية والمصادر

التاريخية إضافة لكنائس منطقة نينوى الموصل وتكريت وجنوبي العراق بالإضافة لأديرة الحيرة والكوفة وعين التمر والبصرة وما جاورها.. أما الكاتب والباحث والمفهرس المعروف فؤاد يوسف قزانجي فيكتب عن خريطة أهم مدن العراق المسيحي متناولا في مقدمة بحثه (كشكر) بإعتبارها المدينة المسيحية الأولى في العراق والتي تقع اليوم في محافظة واسط، ويكتب الدكتور خوشابا حنا الشيخ عن خريطة الطوائف المسيحية في العراق في مقالته البحثية التالية التي ينتهي بها القسم الأول من الكتاب..

فيما يبدأ القسم الثاني ليتحدث عن مسيحي العراق في ظل الحكم الإسلامي ويحاول البطريك مار لويس روفائيل الأول ساكو رسم ملامح هذا العيش في محطات تاريخية بدأها مع استقبال المسيحيين للعرب المسلمين في العام ٦٣٧م فاتحين أمامهم أديرتهم ومدارسهم ومستشفياتهم، أما المؤرخ الأب الراحل بطرس حداد فيكتب المقالة البحثية التالية، والتي تناول فيها مسيحي بغداد في ظل الحكم العربي الإسلامي، وفي التاريخ القريب يكتب الدكتور سامي ناظم حسين المنصوري عن مسيحي العراق في ظل الدولة العثمانية حيث يستعرض المنصوري موقف السلطة العثمانية من المسيحيين في العراق واعتراف الدولة العثمانية بالطوائف المسيحية ودور هذه السلطة بتنظيم العلاقات بين الطوائف المسيحية وحمايتها والأوضاع التعليمية والثقافية لمسيحي العراق في العهد العثماني..

أما القسم الثالث من الكتاب فيتحدث عن المسيحيين والدولة في العراق المعاصر بدء من عام ١٩٢١ وحتى العام ٢٠٠٣ وفي البحث الأول في هذا القسم يتحدث الباحث في كلية الآداب بجامعة بابل هيثم محي خطاب عن المسيحيين في العراق في العهد الملكي

ودورهم في الحياة السياسية بالإضافة لدورهم في المجال الاقتصادي والاجتماعي، أما الدكتور عدنان زيان فرحان الأستاذ في قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة دهوك فيسلط الضوء من خلال بحثه عن القضية الآشورية وتداعياتها في العراق الملكي من خلال الأطراف الرئيسية متمثلة ببريطانيا والحكومة العراقية وتعاملهم مع المطالب الآشورية وانشقاق الحركة الآشورية المسلحة وردود الفعل البريطانية إزاء إخماد هذه الحركة المسلحة.. ويكتب الباحث الأكاديمي سعد سلوم بحثه الخاص بهذا القسم عن المسيحيين في العراق الجمهوري متناولا أبرز محطاتهم الاجتماعية والاقتصادية بدء من عام ١٩٥٨ وحتى العام ٢٠٠٣ حيث يسعى سلوم لرسم ملامح خريطة إنتشار المسيحيين بناء على إنتهاء الحرب العالمية الثانية ومن ثم دور المسيحيين بين الإدماج والتوظيف في فترة البعث وهيمنة الدولة على شؤون الطوائف المسيحية وتأثيرات الحملة الإيمانية التي انتهجتها الحكومة العراقية في فترة التسعينيات على المسيحيين.. وفي القسم الرابع من الكتاب الذي يسلط الضوء إزاء الواقع الذي يعيشه المسيحيين في ظل التحولات السياسية الراهنة ويبدأ مع البحث الذي يتناول المسيحيين في أعقاب التغيير الذي حدث في العام ٢٠٠٣ حيث يشير كاتبه وليم وردا عن الدور الذي ينبغي أن يلعبه المسيحيون بين مسؤوليتهم الوطنية والحماية الدولية فضلا عن مسؤولية الدولة بحماية المسيحيين..

أما القسم الخامس من الكتاب فيعالج مستقبل الوجود المسيحي بين الحضور والاضمحلال ويبدأ هذا القسم المؤرخ والخبير بالقانون الدستوري فائز عزيز اسعد بطرح موضوع يناقش تجديد الدور العربي المسيحي فيما ينحو الباحث سعد سلوم باتجاه تعزيز الحضور المسيحي في العراق والشرق الأوسط..

فيما يتناول ملحق مرفق بهذا القسم تناول الروائين للمسيحيين في الرواية العراقية مستعرضا أهم الكتابات الإبداعية التي تناولت أزمة المسيحيين وإرهاصاتهم الحياتية خصوصا بعد عام ٢٠٠٣ ويختتم القسم بكلمة أخيرة تنتهي بتساؤل حول أبرز علامات الشرق الأوسط من دون المسيحيين..

فيما يسلط القسم السادس من الكتاب أبرز التشريعات والإحصائيات والوثائق الخاصة بمسيحي العراق فيتحدث من خلال تلك الوثائق والإحصائيات عن أبرز الإحصائيات التي تبرز الذاكرة الجريحة للمسيحيين خلال فترة الحكم البعثي إضافة لوثائق وتشريعات خاصة بالنصف الأول من القرن العشرين إضافة لوثائق وتشريعات خاصة بالمسيحيين خلال فترة العراق الجمهوري وأخيرا الوثائق والتشريعات التي أقرتها الحكومة بعد العام ٢٠٠٣..

من خلال أقسام الكتاب ومحاورة التي تبرز مشوار المسيحيين تبرز جليا حجم التحديات التي واجهها هذا المكون خصوصا تلك التي تتعلق بالجانب الاجتماعي والتي تمخضت عن نزيف الهجرة الذي برز كخيار اتخذه الآلاف من أبناء هذا المكون مغادرين موطن صباهم نحو اختيار ملاذات أخرى تؤمن لهم العيش الرغيد بعيدا عن الضغوطات والتقلبات التي غالبا ما كانت تبرز مع التغييرات التي تطرأ على الحياة السياسية وما ينعكس من وراء ذلك على قرارات ومحطات تبرز فيها الاقلية كمكونات غالبا ما تدفع ثمن ذلك التغيير ولا يمكن بأي حال من الأحوال إسقاط ما ترسخ من الذاكرة إزاء ما واجهه المسيحيون في مدينة الموصل وما جاورها من منعطف تاريخي انتهى بإبعادهم القسري عن مناطقهم ودياراتهم في صيف العام الماضي في ضوء سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على أجزاء واسعة من محافظة نينوى..

## داعش: أيديولوجيا إدارة التوحش.. الرعب للسيطرة على العالم



باحث أكاديمي وسياسي  
عراقي مقيم في لندن

### الحلقة (٢)

فكر داعش التدميري: اسلام من وجهة نظر واحدة  
ان التطرف السياسي لا يقل سوءا عن التطرف الديني. ولذلك فان مذبحه سان بارتليمي التي حدثت في فرنسا في الربع الأخير للقرن السادس عشر عام ١٥٧٢، والتي قتل خلالها وخلال ليلة ويوم فقط، أكثر من ٣٠ الف بروتستانت بأوامر من الملك شارل التاسع ووالدته بمشاركة وتواطؤ من كرادلة الكنيسة الكاثوليكية خوفا من إنتشار البروتستانتية، تشبه إلى حد بعيد التطرف الداعشي الذي يحدث اليوم في العراق ودول عربية وإسلامية أخرى من تطهير ديني ووطناني.  
لقد كان فكر ابن تيمية يتصاعد بشكل حاد ليصل الى فكر الوحشة الذي يتم التنظير له على يد (أنبياء) جدد لم ينزل لهم الوحي من سماء ولا من كتاب رباني مجيد. فكر الوحشة هذا لا يكفي بفكر الولاء والبراء الوهابي، وإنما يمتد أبعد فأبعد

يعتقد انها قسمت دولة الخلافة الى عدة دول. من هنا يمكن أن نفهم حماس تركيا وتدخلها ورعايتها لمشروع داعش لانه يصب في نهاية الامر في صالح فكرة الخلافة العثمانية. لكن تبدو فكرة داعش غير بعيدة عن المهدوية الاسلامية بصيغتها السنوية مستفيدة من الفكرة المهدوية الشيعية بشكل من الاشكال سآتي على ذكرها لاحقا.  
ومن هنا يمكن ايضا ان نفهم انطلاق القلق السعودي من احياء داعش وافكار جهيمان العتيبي وتاريخ الصراع الدامي بين آل سعود والاخوان الوهابيين المتشددين خلال القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين، والذي كانت أهم معاركه معركة السبلة التي حدثت في ٣٠ آذار عام ١٩٢٩ بين الملك عبد العزيز والاخوان بقيادة فيصل الدويش. من هنا كذلك ايضا نفهم الدعم السعودي لعبد الفتاح السيسي في انقلابه على اخوان مرسي المسلمين، ودور قطر وتركيا في دعم داعش ومرسي وخفة حماسهم لحماس الغزواوية.  
يقدم مخطوط كتاب ادارة التوحش افكارا دموية وتكفيرية وأساليب عمل اراهية خطيرة عابرة للجغرافيات ومتشعبة بتاريخ تم صنعه بعيدا عن اسلام محمد بن عبد الله وعهده يقوم على صناعة اسلام دموي وتصفيات جماعية، مكون من تشدد ابن

في التطرف والتطهير الديني حتى بالنسبة لتطهير المسلمين، ويختصر الاسلام بحور الجنان اللواتي أصبحن الهدف من الإيمان والصوم والصلاة والقتل وقطع الرؤوس، بحيث أصبحت فلسفة الإيمان لا تقوم على قاعدة أني عبدتك لا خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك وإنما رأيتك اهلا لذلك. لقد حلت حوريات الجنة محل الله كهدف للاسلام.  
إنها همجية ظلامية تنشط إسلامها الظلامي الغيبي المحاط بكلمات مظلمة من قبيل ادارة التوحش، النكاية والإنهاك والإشراك، السلفية الجهادية، الفوضى المتوحشة، شوكة النكاية، شوكة التمكين، قيام الدولة. هذه هي مفردات الفكر الذي قامت عليه خلافة ابي بكر البغدادي وقد صحت الموصل على أساس هذا الفكر. هناك تأكيد ملح على اختيار (عمق جغرافي وتضاريس تسمح، في كل دولة على حدة، بإقامة مناطق تدار بنظام ادارة التوحش) كما كتب مؤلف كراس ادارة التوحش ابو بكر ناجي، وهو تعميق للفكر التكفيري.  
تبدو حركة داعش اكثر الحركات السلفية إحياء بمهدوية منتظرة حتى في لون ملابس ابي بكر البغدادي، والمناطق التي ينطلق منها. تقوم ادارة التوحش بالتوغل من منطقة لاخرى بغض النظر عن اتفاقية سايكس بيكو التي يكرر ذكرها ابو بكر ناجي لانه

ان لا وجود لأسماء مثل ابو علي، ابو ذر، ابو عمار، ابو الحسن، ابو المقداد، ابو سلمان، ابو صهيب وغيرهم من الصحابة.  
ان ما يحدث منذ ابن تيمية حتى الآن هو ان إسلام العصر المملوكي وإسلام امراء الحروب الافغانية يعيد انتاج وتكريس اسلام التكفير والابادة لأسباب مزدوجة: السلطة المال، شهوة اعادة انتاج الماضي، شهوة الذكورة، السبي، سلطة الغزو والاحتلال، تأكيد الذات عبر القدرة على إلغاء وإبادة الاخر، وأخيرا لذة الشعور برسالة عاطفية تؤدي مهمتها عبر القتل التدميري المقترن بإرافة الدم بشكل مفصوح، لتأكيد رمزية الاغتصاب الجسدي علنا عبر الذبح وقطع الرأس، وأخرى عبر انتهاك البكارة الأنثوية، لان الأفعال هنا مقدسة بالذبح المقدس لانه اعادة انتاج المقدسات في الغيب التاريخي الغائر في البعيد من التاريخ البدائي للانسانية.  
هناك في عقل ادارة التوحش، مهمة مقدسة. طبعاً بإمكان اي فرد ان يضفي القدسية على اي شيء. وهكذا فالذبح مقدس لانه الوسيلة المتوفرة في القربان التاريخي منذ التضحية بالكبش بدلا عن اسماعيل. كانت السيدة زينب بليغة بما فيه الكفاية من البلاغة والثقافة حين أدركت مغزى قطع رأس أخيها الحسين وهي تقول. اللهم تقبل منا هذا القربان.  
يتبع في العدد القادم

## عيسى: الفكر الإسلامي يقر بتوحش داعش وينادي به



من حرق الطيار الأردني (معاذ الكساسبة) حيا، فعله قبله أبو بكر الصديق»، وأكمل قائلاً: «أريد (عمة) واحدة في مصر، تقول إن (أبو بكر الصديق لم يحرق ولم يأمر بحرق مرتد)، كما فعل داعش في

داعش استند في حرق الطيار الأردني لـ«بن تيمية». ما فعله داعش مستمد من الشرع وكتب الفقه - القاهرة في ٤ فبراير/إم سي إن/  
قال الكاتب الصحفي والإعلامي إبراهيم عيسى، إن «الفكر الإسلامي يقر بالتوحش المفزع الذي تمارسه داعش، بل وينادي به».  
وأضاف عيسى، خلال برنامجه «٣٠/٢٥»، المقدم على فضائية «أون تي في»، الثلاثاء، أن «كل الأسانيد التي قدمتها داعش لجرائمها، وعنفها المفزع المجرم الوضع، موجودة في كتب التاريخ والفقه، وكل من يقول إنها غير صحيحة كاذب».  
وأشار إلى أن «ما فعله داعش

«الإسلام، والأديان السماوية، عامة بريئة من التوحش، ولكن الفكر الإسلامي ليس بريئا منه بل يقره».  
وأكمل: «بعد ما فعله داعش من توحش وذبح رقاب وحرق، يظهر لنا المشايخ ويقولوا إن هذا لا يمت للإسلام، والإسلام بريء منه»، مؤكداً أن «ما فعله داعش مستمد من الشرع، وما تقوله داعش صحيح».  
وتابع: «وبن تيمية قال هذا، والسعودية طبعت له كتباً كثيرة، فهم عبدة (بن تيمية والبخاري)، وليس القرآن والله».  
وأكد عيسى ختاماً أن «الذي يحدث الآن هو استنساخ للماضي، وإعادة للتاريخ، وكأننا لم نتعلم منه، فهم صنعوا ديناً جديداً، وديناً رابعاً، وعندما تحارب هذا الفكر الآن تمنع».  
وقال: «عندما تسأل الأزهر عن الشريعة والخلافة، سيقولون نفس كلام داعش؛ ولهذا انتظروا مزيداً من العنف والتوحش؛ لأنه عنف وتوحش مستند للدين، وله غطاء ديني». وكانت داعش قد قامت بحرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة حياً، بعد أن اعتقلته في ديسمبر الماضي، عقب إسقاط طائرته على يد مسلحي التنظيم قرب مدينة الرقة السورية، حيث كان «الكساسبة» في مهمة ضمن غارات التحالف الدولي على معقل «داعش».

### "سجينة كورايا" مفضل كورياتي انتماء له كورياتي

دعنا نذكر من سنة 2014 م، حيثما كنا في جولة في المنطقة الشمالية الغربية من السويد، وكان لنا لقاء مع مدير مركز كورايا، السيد محمد كورايا، الذي كان يتحدث عن أهمية مركز كورايا في تعزيز العلاقات بين كورياتي وبين المجتمعات المختلفة في السويد. وذكر أن المركز يعمل على تنظيم الندوات والمحاضرات التي تركز على التاريخ والثقافة الكورياتية، بالإضافة إلى تقديم الدعم الفني للطلاب الكورياتيين في الجامعات السويدية. كما أشار إلى أن المركز يعمل على تعزيز التفاهل المتبادل بين الثقافات المختلفة، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر انسجاما واحتراما للتنوع الثقافي.



مركز كورايا، الذي تم تأسيسه في سنة 2014 م، يعمل على تعزيز العلاقات بين كورياتي وبين المجتمعات المختلفة في السويد. ويهدف المركز إلى تقديم الدعم الفني للطلاب الكورياتيين في الجامعات السويدية، بالإضافة إلى تنظيم الندوات والمحاضرات التي تركز على التاريخ والثقافة الكورياتية. كما يعمل المركز على تعزيز التفاهل المتبادل بين الثقافات المختلفة، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر انسجاما واحتراما للتنوع الثقافي.

مركز كورايا، الذي تم تأسيسه في سنة 2014 م، يعمل على تعزيز العلاقات بين كورياتي وبين المجتمعات المختلفة في السويد. ويهدف المركز إلى تقديم الدعم الفني للطلاب الكورياتيين في الجامعات السويدية، بالإضافة إلى تنظيم الندوات والمحاضرات التي تركز على التاريخ والثقافة الكورياتية. كما يعمل المركز على تعزيز التفاهل المتبادل بين الثقافات المختلفة، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر انسجاما واحتراما للتنوع الثقافي.

مجلس كورايا "سجينة كورايا" الذي تم تأسيسه في سنة 2014 م، يعمل على تعزيز العلاقات بين كورياتي وبين المجتمعات المختلفة في السويد. ويهدف المجلس إلى تقديم الدعم الفني للطلاب الكورياتيين في الجامعات السويدية، بالإضافة إلى تنظيم الندوات والمحاضرات التي تركز على التاريخ والثقافة الكورياتية. كما يعمل المجلس على تعزيز التفاهل المتبادل بين الثقافات المختلفة، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر انسجاما واحتراما للتنوع الثقافي.

### التمسك بالهوية الكورياتية، ركز خلالها الحوار مع المجتمع

في سنة 2014 م، تم تنظيم لقاء حوار بين كورياتي وبين المجتمع في السويد، الذي ركز على التمسك بالهوية الكورياتية في ظل الانتماء للمجتمع السويدي. حضر اللقاء عدد من الكورياتيين والقيادات المجتمعية، ناقشوا خلاله التحديات التي يواجهها الكورياتيون في السويد، وطرق التغلب عليها. وأكد المشاركون على أهمية الحفاظ على اللغة والتقاليد الكورياتية، مع الانفتاح على الثقافة السويدية. كما ناقشوا دور المؤسسات المجتمعية في تعزيز الانتماء والتمسك بالهوية الكورياتية، مشيدين على جهود مركز كورايا في هذا المجال.

مركز كورايا، الذي تم تأسيسه في سنة 2014 م، يعمل على تعزيز العلاقات بين كورياتي وبين المجتمعات المختلفة في السويد. ويهدف المركز إلى تقديم الدعم الفني للطلاب الكورياتيين في الجامعات السويدية، بالإضافة إلى تنظيم الندوات والمحاضرات التي تركز على التاريخ والثقافة الكورياتية. كما يعمل المركز على تعزيز التفاهل المتبادل بين الثقافات المختلفة، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر انسجاما واحتراما للتنوع الثقافي.



مركز كورايا، الذي تم تأسيسه في سنة 2014 م، يعمل على تعزيز العلاقات بين كورياتي وبين المجتمعات المختلفة في السويد. ويهدف المركز إلى تقديم الدعم الفني للطلاب الكورياتيين في الجامعات السويدية، بالإضافة إلى تنظيم الندوات والمحاضرات التي تركز على التاريخ والثقافة الكورياتية. كما يعمل المركز على تعزيز التفاهل المتبادل بين الثقافات المختلفة، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر انسجاما واحتراما للتنوع الثقافي.

مركز كورايا، الذي تم تأسيسه في سنة 2014 م، يعمل على تعزيز العلاقات بين كورياتي وبين المجتمعات المختلفة في السويد. ويهدف المركز إلى تقديم الدعم الفني للطلاب الكورياتيين في الجامعات السويدية، بالإضافة إلى تنظيم الندوات والمحاضرات التي تركز على التاريخ والثقافة الكورياتية. كما يعمل المركز على تعزيز التفاهل المتبادل بين الثقافات المختلفة، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر انسجاما واحتراما للتنوع الثقافي.



# المجتمع الاشوري بين الماضي والحاضر!!!...

بقلم: غسان يونان

في هذا المجال كون الموضوع بحاجة لمساحات واسعة، والأمثلة على ذلك لا تعد ولا تحصى!!!

إن المصارحة مع الذات ضرورية ليس فقط في الشأن العام وإنما حتى في أصغر الأمور، لذا لا بد منها، وضروري أكثر أن يقيم كل واحد منا (مؤسسة كان أم كاتباً أم مفكراً أم عاملاً... إلخ). كل ما قام به في السنوات الأخيرة ليري أين أصاب وأين أخطأ، وبنظري المتواضع، كلنا أخطأنا أكثر بكثير مما أصبنا والنتيجة أمام أعيننا، كل شعوب المنطقة تتقدم ونحن «مكانك راوح!!!» إلا إذا حاول البعض التكرار أو التعامي عن واقعنا الحالي، فتلك بحق مأساة إضافية تضاف على باقي مآسينا.

فالوقت حان لفتح صفحة جديدة، والوقت ملائم لبدية انطلاقة جديدة تكون مبنية على أسس الثقة والاحترام المتبادل ووضع المصلحة العامة فوق كل المصالح الشخصية. نعم، الوقت لم ينفذ بعد، فلو حقيقة اتفقت الأغلبية على أسس ومبادئ وطنية وتمسكت بالتوابت القومية وسارت يدا بيد، لانقاذ مجتمعنا مما يتخبط فيه، لا سيما انجراره في معارك أو مواقف لا حول ولا قوة له فيها.

فلا المنطق ولا العقل ولا التاريخ يقبل بأن نعيش في بيئة نحن سكانها الأصليون، لكن نرفض التعامل والتعاون مع باقي شعوب المنطقة وإنما أعيننا متجهة نحو «الغرب» الذي لم نذق منه إلا المرارة وخيبات الأمل.... إن الأقرب لنا اليوم هو الذي يعيش معنا ويتألم معنا ويفرح معنا و...، هو الكردي والعربي والإيراني والتركي (أي دول الجوار)، إنه التاريخ والجغرافيا! وإذا بقينا متكررين لهذا الواقع، نكون قد وضعنا أنفسنا أمام خيار واحد، وهو الرحيل واعتماد أسلوب البدو الرحل في العيش حتى إشعار آخر.



## «المجتمع الآشوري يعيش في نشوة الماضي وضياع

### الحاضر، دون رؤية مستقبلية»..!

التعايش في هكذا واقع، (حيث كان أبائنا وأجدادنا مقتنعين فيه وبه وكانوا جاهزين لكل المفاجآت والتطورات)، وإذا كان الجواب بنعم، عندئذ نكون حقيقة نسير في الاتجاه الصحيح، بغض النظر عما إذا كان هذا كل ما نريده أم لا.

فالمهم بالنسبة إلينا اليوم، هو وضع خارطة الطريق هذه وبمعاونة ومشاركة الأغلبية لتتوالى موافقة وثقة معظم مؤسساتنا ومفكرينا وكتابنا... ولننطلق بها ولفترة زمنية تحدد في حينها ومن ثم نسير معاً نحو الخطة التالية والتي ستكون أكثر امتيازاً وخصوصية واستقلالية، مع المحافظة على أوامر العلاقات مع دول الجوار والابتعاد قليلاً عن التفكير أو الاعتماد التقليدي الموروث والممزوج بالطابع الديني بدول الغرب، هذا الاعتماد أو الاتكال الذي لم يوصلنا كشعب وقضية إلا إلى المزيد من الويلات والمآسي.

لا أريد الخوض كثيراً

أصحابها لكننا نجد أنفسنا فيها غرباء!

إننا أصحاب حق وقضية، ونحن فخوريين بذلك، إننا متجدرون هنا منذ آلاف السنين. ما معنا، كنا نعيش بجوار شعوب أخرى ولم تكن الحياة مع الجوار كلها حروب ودمار وقتل وتهجير... إلخ. وإنما أكثرية الحياة يومها كانت أفضل مما هي عليه اليوم، والدليل على ذلك كان بتفرغ شعوب المنطقة آنذاك لكل أنواع الفنون والاكتشافات والنواحي العلمية وغيرها..

من هذا المنطلق، ومن خلال دراسة بسيطة، علينا تغيير طريقة تعاملنا وتعايننا مع بعضنا البعض أولاً ومع دول المنطقة، تالياً، وهذا التغيير سيحصل إذا قمنا بجدرة حساب عادلة تأخذ منها ما هو أفضل ونرمي كل ما هو سيء.

ولكن الخطوة الأولى (المبادرة) منا، فنحن الطرف أو الحلقة الأضعف في المنطقة، فلنبداً بأنفسنا، ونتساءل ما إذا كنا سنقبل

والتهميش ولا حتى تمييز في العرق أو الدين أو تصنيف الشعوب إلى درجات ودرجات. فالكلمة مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات وغير ذلك تتولد الانتفاضات والانتفاضات المضادة حتى يجلس الكل على طاولة مستديرة ليحلوا مشاكلهم. صحيح كأنباء أو شعوب المنطقة قد مررنا جميعاً بمراحل مأساوية، سيبقى صداها مدويًا في كتب التاريخ وأحرفها (أي تلك المراحل) ستبقى محفورة بالدماء والدموع، وستدرس لأجيال المنطقة دون استثناء، ليس من أجل زرع بذور الحقد والانتقام لدى هذا الطرف أو ذاك، وإنما من أجل أخذ العبر لتتمكن جميعاً ومعاً من مد جسور التسامح والاعتدال والاحترام المتبادل وبالتالي الارتكاز على أسس ثابتة وراسخة نطلق من خلالها نحو مستقبل مشرق لكل شعوب المنطقة.

فمن غير المنطق أن نعيش على أرض نحن

إن تقاعس المجتمع الآشوري - بمؤسساته السياسية والثقافية والاجتماعية والإعلامية، وكتابته ومؤرخيه ومفكره عن محاولة رسم صورة جلية لواقع الحال الذي يتخبط فيه، وذلك من خلال وضع استراتيجية قابلة للتطبيق في هكذا ظرف وهكذا وضع، محكوم عليه (أي المجتمع) جغرافياً وتاريخياً إما بتقبله والتأقلم معه أو رفضه والرحيل عنه. أيضاً، إذا لم يفكر المجتمع الآشوري في وضع رؤية مستقبلية منطقية نابعة من معاناته على مر مئات السنين مع الأخذ بعين الاعتبار قبول وموافقة دول الجوار.

وأيضاً، إذا لم يعمل بقناعة وإيمان من أجل التخلص من مراحل وأزمات تاريخية مر بها أجداده ولا زالت انعكاساتها السلبية وحتى النفسية منها بادية على وجهه حتى يومنا هذا.

فسيبقى (المجتمع الآشوري) وللأسف أسير كل تلك المراحل التي لا يجوز أن تدفع أثمانها من قبل أجيال المنطقة ككل، وسيبقى مجتمعنا أيضاً «وبفضل قياداته ورجالاته» المتفوقة على ذاتها، يعيش في واقع لا وجود له في عالمنا اليوم إلا في مخيلة وتصور البعض من هؤلاء القائمين على الشأن العام، وبالتالي سنتحول من «شعب ذات حقوق وقضية» إلى «شعب قاصر بحاجة لأولياء أمره»، وسنجد أنفسنا في نفق مظلم قد تأكلته محطات تاريخية سوداء وتعششت في دهاليزه آفات الغدر والعمالة وحب الذات!

بمعنى أدق وأوضح، (حتى لو دخلنا في إعادة، وياليت في إعادة الاستفادة)!

إنه ومنذ مئات السنين، إن لم يكن أكثر، محكوم علينا وعلى شعوب المنطقة بالتعايش معاً في وئام وسلام وأمن واستقرار وأن يتمتع الجميع بالحقوق والواجبات ولا يتولد لدى أي مجموعة أو طرف إحساس بالغبين

## الشاعر يوسف زرا: الشعر وجدان الإنسان لواقع الحياة

- قيمة الإنسان ما يجمع فكره من مفردات الحياة من المعرفة والعلوم المتنوعة ويقدمها طوعاً إلى الجيل القادم بكل تواضع.

## السيرة الذاتية

\*الإسم: يوسف إسحق حنا زرا.

\*المواليد: ١٩٣٣.

\*التحصيل العلمي: إعدادية

التجارة.

\*الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه (٧) أبناء.



## المهرجانات الشعرية؟

- أعود إلى التسعينات من القرن الماضي ولم أتخلف أبداً عن أي مهرجان أقيم في العاصمة بغداد.

## \* ما هي أهم الجوائز التي حصلت عليها؟

- حصلت على خمسة دروع وعشرات الشهادات التقديرية.

## \* ما هي الحكمة التي تؤمن بها؟

- الصدق بالعمل والكلمة الموجزة المعبرة عن الصدق.

## \* بماذا تنصح الشعراء الشباب؟

- أنصحهم بأن يواصلوا في غرف المعرفة كتابة وقراءة ومشاركة وإلقاء من صفحة منبر الثقافة.

## \* سمعنا بأن لديك إنجازات متعددة في مجال التاريخ، والمسرح، والقصة، والفلسفة فماذا تقول؟

- نعم لدي بحوث سبعة التي هي بعنوان: «نوافذ تاريخية وفلسفية» أول بحث عن الفلسفة يتحدث عن ملحمة كلكامش بين الإسطورة والفلسفة. أما عن الجانب التاريخي أول كتاب لي هو عن بلدي القوش بعنوان: المعالم العمرانية والحضارية في القوش من إصدارات وزارة الثقافة دار النشر- بغداد ٢٠٠١.

أما الكتاب الثاني فهو بعنوان: اليزيدية عقيدة وتراث من إصدارات مطبعة السليمانية عام ٢٠٠٧ ولي مخطوطات متنوعة لا زالت تنتظر الطبع. كما لي كتاباً آخراً عن المسرح يحتوي على سبع مسرحيات عنوانه: مسرحيات مختارة باللغة العربية ومترجمة إلى السريانية كمخطوطة مثلت بعضاً منها على خشبة المسرح ونادي بابل وجمعية آشور بانيبال في فترة التسعينات من القرن الماضي.

## \* كلمة أخيرة تود ذكرها؟

## \* كيف تكتب القصيدة وهل تؤثر سلباً على مشاريعك المستقبلية؟

- أي قصيدة بمنطقها تراها من واقع الحياة سواء كانت تحمل أفراحاً أو أتراحاً أو رومانسية أو تراجيدية مأساوية أو عن وصف الطبيعة والبيئة التي أعيش فيها ولا زلت على هذا المنوال.

## \* كيف ترى المشهد الشعري في منطقة سهل نينوى خاصة وفي العراق عامة؟

- المشهد الثقافي هو خير منذ ولحد الآن كنت متابعاً ومساهماً في معظم المهرجانات والأمسيات الثقافية والأدبية التي كانت تقام في جمعية آشور بانيبال ونادي بابل الكلداني في بغداد وقد شاركت في عدة محاضرات في المركزين الثقافيين المذكورين لحد سقوط النظام السابق، وفي مهرجان الإبداع السرياني في بغداد وفي قضاء القوش ولا زلت متابعاً كل النشاطات الثقافية والأمسيات الشعرية والمؤتمرات الوطنية والقومية، ومستعد لأي فرصة تسنح لي بالذهاب سواء كانت في محافظة أربيل أو محافظة السليمانية أو في محافظة دهوك أو في قضاء زاخو.

## \* ممكن أن نقرأ لنا بعضاً من نصوصك النثرية؟

- المعذرة لا أحفظ شعري إلا فقط بعض الأبيات لقصيدة عنوانها: النون والجدران التي سبق وأن ألقيتها في مهرجان الجواهري الحادي عشر لهذا العام ومطلعها «أيا حدياء أي نون كتبت على جدرانك أهي نون الرافدين أهي نون بين النهرين أم هي نون مجرى الفراتين أيا إنسان الحضارات».

## \* هل لديك حالياً دواوين منجزة؟

- نعم لي خمسة دواوين صادرة باللغة العربية والسريانية ولي مجموعتين أخريتين تحت الطبع تزخر بقصائد متنوعة يتراوح عدد قصائدها (٢٠٠) قصيدة أو أكثر.

## \* ما هي أهم مشاركاتك بالنسبة

- أنشر أفكاري عبر المنابر الثقافية المتنوعة السياسية والأدبية والفنية وفي المواقع الإلكترونية والجرائد والمجلات.

## \* هل تبوأ منصباً معيناً في مؤسسة ما؟

- أنا أحد مؤسسي جمعية القوش الثقافية بتاريخ ٢٠٠٤/٥/٢٦ ورئيس الهيئة الإدارية للدورة الأولى، ورئيس هيئة تحرير مجلة شراغا (السراج) التابعة لجمعية القوش لمدة ٣ سنوات.

## \* بتاريخ ٢٠١٤/١٢/٢٥ أقيم مهرجان الجواهري الكبير في بغداد أين مكانك بالنسبة له؟

- أنا شاركت في هذا المهرجان عدة مرات وأعتبر الجواهري طاقة إنبعائية لا تموت أبداً.

## \* أذكر لنا أهم مشاركاتك التي تركت إنطباعاً مؤثراً لدى المتلقي؟

- منذ أواخر الثمانينات ولحد الآن كنت متابعاً ومساهماً في معظم المهرجانات والأمسيات الثقافية والأدبية التي كانت تقام في جمعية آشور بانيبال ونادي بابل الكلداني في بغداد وقد شاركت في عدة محاضرات في المركزين الثقافيين المذكورين لحد سقوط النظام السابق، وفي مهرجان الإبداع السرياني في بغداد وفي قضاء القوش ولا زلت متابعاً كل النشاطات الثقافية والأمسيات الشعرية والمؤتمرات الوطنية والقومية، ومستعد لأي فرصة تسنح لي بالذهاب سواء كانت في محافظة أربيل أو محافظة السليمانية أو في محافظة دهوك أو في قضاء زاخو.

## \* يقال الشعر ألم العاطفة والوزن ظنين الألم ما رأيك بذلك؟

- الشعر وجدان الإنسان لواقع الحياة، أما ما سميت به بالعاطفة هو الأساس الفطري لحواس الإنسان ومنبراً للأدب.

## أجرى الحوار: كريم إينا

من خلال فعاليات مهرجان الجواهري الحادي عشر دورة السياب (٥٠) لرحيله أجرينا حواراً مع الشاعر والكاتب يوسف إسحق حنا زرا

باسم الشعر أنتهز هذه الفرصة الجميلة لإقامة حواراً صادقاً مع الشاعر والكاتب يوسف إسحق حنا زرا فكان لنا معه هذا الحوار:

## \* كيف تنشر أفكارك؟

## مأساة طفولة



شعر: رمزي هرمز ياكو

## يرتد المعنى

تتشابك كل الأسماء

ويبقى الحرف وحيداً

يبحث عن شفتين للفظه

تحتض كل معانيه

وهي قابضة في سجننا

تترافق الجمل أمام فلوام المعنى

والتلاميذ يرددون مخارج الحروف

غرف المدرسة الباردة تعصر أجسادهم

المعلم يكتب في السبورة

دار..

فيندم المنزل

يكتب داران..

تنفجر القنابل

يكتب دور..

تحترق المنازل

يكتب نار..

تنفجر القلوب

باكية على حضارة الأجداد

مأساة حطاتل التاريخ

يكتب نور..

يلهم التلاميذ أشلاءهم

في ظل بعيص ضياء

من زاوية معتمة

## أسماء على جدران مثقوبة

عدنان جبار ياسين/  
بغداد

كان بوسع نصف وجهي  
أن يفترس جدران جاحدة  
لكن، ثقباً أصابعي  
أقل إستغراقاً في  
مناخفة  
(أثر حادث مؤسف)  
وسمائي عالقاً في حبة  
رمل  
كنت كمن يرخص خيط  
قصير

في قطرة عسل  
وما قلمته أظافري  
كان بحة من صمت  
حرض راحة الصدا  
في مسمار (عرضي)  
قال الشاهد، الآن أنزوي  
من سقط على حافة  
الهروب

ولا يزال كف الزوايا  
(مجهول الهوية)  
قلت ونفسي.....  
ليتبني أقبع في التكرار  
لأعيد الرأس لهدر  
الهشاشة في الجسد  
ولا ألزم أحداً..

من كان وجهه عائم  
في حقول الأسماء  
المسامير تحتشد في دمي  
واللحظة تنفذ في  
عروق المسافة  
الخطوة تصوغ موت  
لايطرف

والنبض الشفيف  
سرابيل من صدى  
يغزل إنحدار اليقظة  
على فواصل القلق  
الزمن مشيمة قصوى  
كفن طلاس عفته  
وتكدس مثلي  
بمجاهيل حدود الخرائط

## العدالة العرجاء



جورج غزاني: ناشط سرياني

قلنا سابقا ونقلها الآن، العالم قد أغلق إحدى عينيه بشكل عام على ما يجري من إبادة جماعية للأيزيديين والمسيحيين في بلاد الرافدين، إن لم يفتح عينه الثانية ويرى الأحداث كما هي فتلك مشكلة ومصيبة كبرى.

فحرق طيار أردني أقام الدنيا ولم يقعدا، وسقوط وإختفاء طائرة ماليزية إستدعت إجتماعا لمجلس الأمن، أما قتل وذبح الأيزيديين ودفنهم أحياء في مقابر جماعية وخاصة الأطفال والشيوخ وسبي نسائهم وبيعهم في سوق النخاسة، فهذه إبادة جماعية لم يشهدها التاريخ الحديث، حيث قامت العصابات الإسلامية الإرهابية «داعش»، وعلى مرأى من العالم المعاصر والمتمدن، كل ذلك ولم يرف لها جفن. أما بالنسبة لوضع المسيحيين وإضطهادهم فحدث ولا حرج، حيث تم قتلهم وتهجيرهم قسرا من أرض آبائهم وأجدادهم وإحراق بيوتهم وكنائسهم، وجعلها مقرات عسكرية حيث لم يبق مسيحي واحد في أرضهم التاريخية في منطقة سهل نينوى.

هل هذه هي العدالة التي تسعى لها أمريكا وأوربا؟ عدالة عرجاء ومشاهدة للواقع بعين واحدة، فظالما الغرب لم يفتح عينه الثانية، ستبقى الأحداث تسير كما هي، وسيبقى قتل وتهجير الأيزيديين والمسيحيين والمكونات الأخرى مستمرا، وسيبقى «داعش» يسرح ويمرح كما يشاء في أرض الرافدين المقدسة.

وستبقى العدالة عرجاء

## نجاة ١١ مسيحي من إرهابيي داعش بعد إختطافهم



ثبوتها بسبب ائتلاف داعش لمستمسكاته حين اختطافه. فيما أكد مكتب النائب ماجد شنكالي ان النائب شنكالي بصدد تسهيل مهمة تسفير المواطن المصري الذي فقد مستمسكاته الثبوتية، لافتا إلى ان السفارة المصرية عبرت عن شكرها لقوات الاسايش. هذا وقد اختطف المسيحيون الـ «١١» بعد فترة من احتلال داعش للأراضي الموصلية، وتشير المصادر التي ان المختطفين كانوا يقطنون بسهل نينوى قبيل اختطافهم

أكد مصدر في قوات الاسايش، عن نجاة ١١ مسيحي من بينهم مسيحي مصري بعد اختطافهم من داعش. وذكر المصدر، ان «عملية تحرير المختطفين تمت بالتعاون ما بين القوات الكردية وعشائر مدينة الموصل في سهل نينوى»، لافتا الى ان العملية تمت بعد ورود معلومات عن مكان تواجد الافراد المسيحيين.

وأوضح المصدر ان من بين الرهائن المحررين مسيحي مصري الجنسية يدعى ميشال قبطي، مشيرا الى ان المواطن المصري لا يمتلك مستمسك

## نوزاد بولص: «داعش» يستولي على منازل المسيحيين ونهب ممتلكاتهم في الموصل

العراقي في حي سكني من المدينة، ورفع العلم الكوردستاني في أحياء أخرى». وأكد الحكيم «أن عناصر التنظيم سرقت منازل المسيحيين في قضائي الحمدانية وتلكيف، التي يسكن فيها حوالي ١٢٠ ألف مسيحي». وتابع «أن عناصر التنظيم الإجرامي قامت بأرتكاب جرائم يندى لها جبين الإنسانية، في المناطق التي استولى عليها في محافظة نينوى، وبالأخص في سنجار والموصل وسهل نينوى، بحق المسيحيين والأيزيديين، وغيرهم من المكونات، وقامت بتصفية جميع من لا يتفق معهم فكريا». وأعرب الحكيم عن استغرابه من «عدم تحرير مناطق سهل نينوى المرتبطة بالمادة «١٤٠» فقال «الكثير من المناطق الخاصة بالمادة «١٤٠» تم تحريرها، ورغم هذا لا يوجد أي تحرك لتحرير مناطق سهل نينوى، رغم إن هذه المناطق، هي مناطق استراتيجية، حيث إنها تربط محافظة أربيل، عاصمة الإقليم، بمدينة الموصل، مركز محافظة نينوى».

قال الناشط الإعلامي نوزاد بولص الحكيم، رئيس منظمة «سورايا» للثقافة والإعلام، «إن تنظيم داعش الإرهابي، قام بالاستيلاء على جميع منازل المسيحيين في مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، بشمال العراق، ونهب ممتلكاتهم». وأضاف الحكيم، لـ/إم سي إن/ «حسب المعلومات التي وردتنا من بعض الجهات، فإن تنظيم داعش الإرهابي، قام بتبديل مستندات منازل المسيحيين، وتسجيلها بأسماء أعوانه، أو أسماء وهمية، وتحويل العديد منها إلى مقرات خاصة له، ومخازن للأسلحة». وأوضح الحكيم «أن الأوضاع الداخلية في مدينة الموصل، من سيئ إلى أسوأ، وهناك تدهور خطير في الأحوال المعيشية اليومية لأبناء المدينة، بالإضافة إلى وجود تصفية وقتل يومي، يصاحبها انهيار عام في معنويات «داعش»، وتنامي التيارات المقاومة للتنظيم الإجرامي، داخل المدينة، ومنها رفع العلم

## أمريكا تنشر طائرات متخصصة في عمليات البحث والإنقاذ في إقليم كوردستان العراق



نشرت الولايات المتحدة الأمريكية طائرات وطواقم متخصصة في عمليات البحث والإنقاذ في إقليم كوردستان العراق «من أجل تسريع عمليات إنقاذ طياري التحالف الدولي الذي تقوده ضد تنظيم الدولة الإسلامية في حال أسقطت طائراتهم» بحسب ما نقلته وكالات عالمية عن مسؤول عسكري أمريكي اليوم الجمعة.

تأتي هذه الخطوة الأمريكية في نشر تلك المقاتلات بعد أيام على إقدام التنظيم على حرق الطيار الأردني في الرقة شمال شرقي سوريا، والذي أسقطت طائرته قبل نحو شهر قرب «بحيرة الأسد» المقامة على سد تشرين في الرقة.

كما نقلت الوكالات تلك عن المسؤول بأنهم «يقومون بعملية إعادة كموضع للطائرات في شمال العراق لتصبح أقرب إلى ميدان القتال، وذلك بهدف تسهيل عمليات إنقاذ الطيارين الذين تسقط طائراتهم في مناطق يسيطر عليها الجهاديون، في محاولة لتجنب ما حدث مع الطيار الأردني معاذ الكساسبة الذي احتجزه التنظيم المتطرف ثم أحرقه حيا».

## وفد آسيوي أمني يزور أربيل بشأن رفع الحظر



وأوضح رمزي ان «وفد الاتحاد الآسيوي سيتألف من عدنان الجندي مسؤول الأمن وبرايين جونسون مسؤول المسابقات وشاهين رحمانى مدير الأمن ويهندي هيرداليد موظف الأمن وهلمت سلفان مسؤول الأمن الدولي العام، حيث ستكون لهم جولة في اليوم الاول للكشف عن نوعية الفنادق في اربيل ومدى جاهزيتها لاستقبال الفرق والمنتخبات التي تحضر لإقامة مبارياتها في اربيل».

أعلن نادي أربيل الرياضي عن زيارة وفد آسيوي أمني بهدف الاطلاع على الوضع هناك قبل رفع تقرير للاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وقال المنسق الاعلامي لنادي أربيل ربيين رمزي، ان «الاتحاد الآسيوي أعلن عن موعد وصول الوفد الأمني الذي سيزور مدينة اربيل من اجل رفع تقريره بشأن رفع الحظر الجزئي عن الملاعب العراقية، تمهيدا لإجراء مباريات تصفيات كأس العالم المقبلة في اربيل». وأضاف ان «وفد الاتحاد الآسيوي سيصل الى مدينة اربيل في العاشر من الشهر الجاري برئاسة عدنان الجندي مسؤول الأمن في الاتحاد الآسيوي، وعضوية أربعة من مسؤولي الاتحاد في زيارة تستمر لمدة ٤ ايام لتفقد الملاعب في اربيل والتعرف على الوضع الأمني العام في المدينة من اجل رفع توصيتها الى اجتماع الاتحاد الآسيوي المقبل».